المجلس العلمي السوري
Syrian Science Council

ملف تقرير

اسم اللجنة: لجنة التعليم العالي والبحث العلمي ولجنة التعليم والعلوم الاجتماعية

عنوان التقرير: مراجعة دور التربية الشاملة في نظام التعليم في سوريا

الغرض: رسم خريطة للممارسات الحالية وخطة للتوجهات المستقبلية

28/تموز/2025

مراجعة دور التربية الشاملة في نظام التعليم في سوريا:
رسم خريطة للممارسات الحالية والتوجهات المستقبلية

المقدمة:

يُسلِّط هذا التقرير على الحاجة الملحة لاستراتيجية وطنية للتربية الشاملة، تراعي السياق المحلّي، وتدمج الدعم النفسي والاجتماعي ومهارات الحياة وحماية الطفل. كما يستعرض التقرير أدلةً من البرنامج أبجد التجريبي للتعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL)، والذي يُظهر تحسنًا ملموسًا في الكفاءات الاجتماعية والعاطفية للطلاب، والذي يجري حاليًا توسيع نطاقه ليشمل أكثر من سبعمائة طفل. ويختتم التقرير بوضع خارطة طريق لتوسيع نطاق التربية الشاملة في سوريا، تعتمد على: تقييم منسّق للاحتياجات، وتطبيق تجريبي مُستهدف، وتقييم دقيق، مع التأكيد على ضرورة تصميم مناهج دراسية مستمدة من الخصوصية المحلّية وتجنّب النماذج المستوردة غير المطابقة للسياق.

يستكشف هذا التقرير أهمية التربية الشاملة وتطبيقها في السياق السوري، حيث أدّى النزاع إلى تعطيل شديد لقطاع التعليم. يُعرّف التقرير التربية الشاملة كمفهوم يشمل المناهج الداعمة والمماثلة لبرنامج "التعليم الشخصي والاجتماعي والصحي والاقتصادي المطبق في المملكة المتحدة (PSHE)". يتجاوز هذا المفهوم التعليم التقليدي؛ بهدف تزويد المتعلمين بالمهارات الحياتية الأساسية، وتعزيز الرفاهية، وبناء القدرة على الصمود. ورغم اعتماد دول مناهج مماثلة تحت مسميات مختلفة، إلا أن التربية الشاملة في سوريا لا تزال محدودة النطاق ومجزأة، حيث تركّز البرامج الحكومية بشكلٍ أساسي على الصحة البدنية، بينما تقود المنظمات غير الحكومية الدولية التدخلات الأكثر شمولًا.

يواجه نظام التعليم السوري تحدّيات جسيمة منها: الدمار الواسع للبنية التحتية، وارتفاع معدّلات التسرّب المدرسي، والفقر، وعمالة الأطفال، والمعاناة من مستويات مقلقة من ضائقة الصحة النفسية لدى الأطفال. في ظل هذا السياق الهش، تمثّل التربية الشاملة نهجًا حيويًا لمعالجة هذه التحدّيات المتشابكة؛ غير أنّ التنسيق بين الجهات الفاعلة يظلُّ ضعيفًا، والأدلة على فعالية البرامج لا تزال شَحيحةً.

الكلمات المفتاحية:

التربية الشاملة، التربية الشخصية والاجتماعية والصحية والاقتصادية (Personal, Social, Health, and Economic education)، تعليم مهارات الحياة، التعلم الاجتماعي والعاطفي (Social and Emotional Learning) ، المناهج الداعمة، الصحة المدرسية، الدعم النفسي والاجتماعي (Psycho Social Support)، الصحة النفسية، الدول الهشة، التعافي بعد الصراع، نهج مناهض للاستعمار.

ما هي التربية الشاملة؟

لم يَعُد التعليم التقليدي كافيًا اليوم لتزويد الطلاب بالمهارات الحياتية اللازمة التي تتعدّى المعرفة الأكاديمية، التي ومع تطور النظريات التربوية الحديثة، أصبحت المدرسة نقطة انطلاق لا لاكتساب المعرفة فحسب، بل لتنمية المهارات المُستدامة أيضًا [[1]].

, ونتيجةً لذلك، أدرجت دولٌ عديدة مناهج داعمة تهدف إلى تزويد الطلاب بالمهارات الحياتية الأساسية. حيثُ تبنّت اليونيسف هذا النهج تحت مُسمَى «تعليم المهارات الحياتية»، الّذي يهدف إلى تمكين الأطفال في سن المدرسة بالكفاءات الحيوية واستعدادهم لمواجهة تحديات الحياة.[[2]].

تُشير الدول إلى هذا المنهج الداعم بمصطلحات متنوعة، في المملكة المتحدة [[3]]. PSHE التعليم الشخصي والاجتماعي والصحي والاقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية [[4]]. SEL التعلم الاجتماعي والعاطفي»، في كندا [[5]]. «المهارات الصحية والحياتية.تركز هذه البرامج على تعزيز كفاءات النفسيةٍ واجتماعيةٍ وتفاعليةٍ تُمكّن الأفراد من مواجهة متطلبات الحياة اليومية والتغلب على التحدّيات؛ وقد صممت العديد من الدول مناهجها الدراسية لتلبية احتياجات مجتمعية محددة.[2]

وتشكّل الصحة المدرسة أحد الركائز الأساسية لهذا النهج، حيثُ تُنفّذ سلسلةٌ من التدابير المصممة للوقاية والتشخيص والدعم، وتعزيز الصحة البدنية والعقلية والاجتماعية والعاطفية لأفراد المجتمع المدرسي [[6]].

في المملكة المتحدة تُطبّق المدارس برنامج التربية الشخصية والاجتماعية والصحية؛ لتزويد الطلاب بالمعارف والمهارات اللازمة ليكونوا مواطنين متكاملين، مزدهرين عقليًا وجسديًا واقتصاديًا وعاطفيًا [[7]]. وقد أظهرت الأبحاث أنّ دمج هذا

البرنامج في المناهج الدراسية يُحسّن أداء التلاميذ التعليمي تحسّنًا ملحوظًا [7] ويدعم صحتهم النفسية والبدنية [[8]].

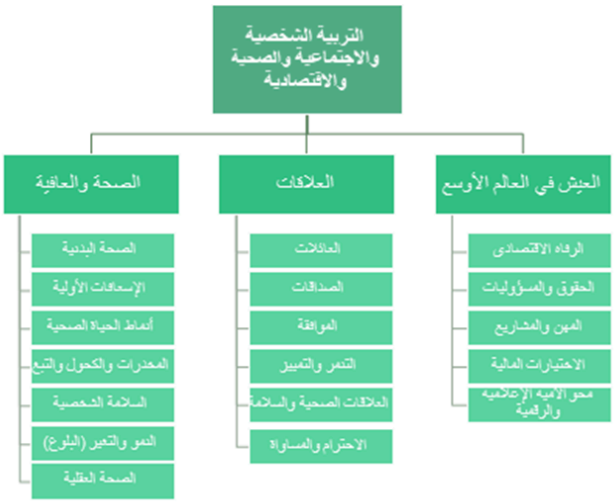

الشكل 1: نظرة عامة على برنامج الدراسة لجمعية *PSHE* للمراحل الأساسية 1–5[[9]].

ولأغراض هذا التقرير، سنعتمد مصطلح "التربية الشاملة"- الذي يضمُّ التربية الشخصية والاجتماعية والصحية والاقتصادية (PSHE) للإشارة إلى المفهوم الموسّع للمناهج الداعمة؛ حيثُ نرى أنّ هذا المصطلح الأكثر شمولًا وتكاملًا.

التربية الشاملة في مناطق النزاع

في المناطق المتضررة بالصراعات أو المرحلة الانتقالية ما بعد النزاع، يظلُّ تقديم هذا الدعم حاجة مصيرية، خاصة في مجال الصحة النفسية والجسدية للأطفال. وقد صممت الدول الهشة مناهج مهارات حياتية تستجيب لخصوصية سياقاتها الخاصة.

وأثبتت الدراسات وجود صلة إيجابية بين الدعم النفسي والاجتماعي والتحصيل التعليمي للأطفال في هذه البيئات [[10]]. كذلك أكّدت أبحاث المتعلقة بالصراع والنزاعات على الدور المحوري لإشراك الجهات المعنية - المتمثّلة في المعلمين والأهالي والمجتمع المحلي وصنّاع القرار- لمعالجة احتياجات الأطفال في مناطق النزاع بكفاءة [[11]][[12]].

ينبغي للمبادرات الهادفة إلى تطبيق المناهج الداعمة في البيئات الهشّة أن تُعطي أولويةً قُصوى للصحة النفسية والرفاه الشامل للأطفال. كما يجب أن تصمّم هذه التدخلات بمراعاة الفوارق بين الجنسين لاستهداف الاحتياجات النوعية [[13]]، وأن تتخطّى

الإطار المدرسي التقليدي [[14]]. ويُعدّ وضع استراتيجية شاملة - تُدمج تدخلاتٍ تُعالج المُحدّدات والاجتماعية للصحة- أمرًا جوهريًا لتحسين صحة الأطفال ورفاههم [[15]] [11].

من الأمثلة العملية لتدخلات الصحة المدرسية في البيئات المتأثرة بالنزاع: برامج نظافة الفم، التي أثبتت فعاليةً مُستدامة والتزامًا مرتفعًا من الطلاب؛ ففي إحدى المدارس أدّت إلى خفض مُعَدّل

تسوس الأسنان لدى الأطفال بنسبة 23% [[16]]. وتُعدّ التغذية ركيزةً أساسيةً في برنامج التربية الشخصية والاجتماعية والصحية ذات الانتشار المرتفع لسوء التغذية بين طلاب المدارس. وقد أكّدت دراساتٌ عديدة كفاءة البرامج التغذوية المدرسية وفعاليتها من حيث التكلفة، حيث كشفت دراسة أُجريت في اليمن أنّ الوجبات الغذائية في المدرسة غطّت 18% من احتياجات الطاقة، 40% من البروتين، و 66% من المكملات الغذائية الدقيقة للأطفال، مقارنة بتحليل كلفة نماذج التغذية البديلة

وتأثيرها على الأسر [[17]]. أمّا تشجيع غسل اليدين بالصابون فحظي بدراسات واسعة ع في الدول الهشة، وبرز كتدخلٍ حاسم للوقاية من الأمراض المعدية وتعزيز صحة الأطفال. [[18]].

واقع التعليم في سوريا

يوضح الجدول أدناه المعيقات الأساسية لأزمة التعليم في سوريا، مبرزاً تأثير الصراع المستمر على البنية التحتية للمرافق التربوية: إمكانية الالتحاق بالتعليم، عمالة الأطفال المنظّمة، معدّلات الفقر، الصحة النفسية، جودة التعليم الشاملة.

الموضوع	الحقائق
البنية التحتية للتعليم	
الهجمات على المنشآت التعليمية	تضررت أو دُمرت أكثر من سبعة آلاف مدرسة منذ بداية النزاع، وتعرّضت خمسة آلاف مؤسّسة تعليميّة أخرى للأعمال الحربية[19].
	سُجِّل ثلاث وأربعون هجومًا على مدارس في شمال غرب سوريا بين سبتمبر/أيلول 2023 وسبتمبر/أيلول 2024.[20]
	منذ عام 2011 وحتّى الآن، تعرّضت ما لا يقل عن ألفٍ وسبعمائةٍ وأربع عشرةً مؤسسةً تعليمية للاستهداف[21].
انخفاض عدد المدارس العاملة.	لا تزال حوالي 62% فقط من المدارس في سوريا قيد التشغيل.[22]
استخدام المدارس ملاجئ مؤقتة	يُستخدم ألفا مدرسةٍ حاليًا ملاجئ مؤقتة[22].
التأثير على الأطفال	
انقطاع التعليم جرّاء النزاع المسلّح	يُقدّر عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس في سوريا بنحو مليونين وأربعمئة ألف طفل تتراوح أعمارهم بين 5 و 17 عامًا.[23]
الفقر	يعمل نحو 39% من الأطفال السوريين في مهن خطرة، وخاصّةً في قطّاعات الزراعة والبناء والأسواق غير الرسمية.[24]
	يعيش أكثر من 90% من السوريين دون خط الفقر اعتبارًا من ديسمبر 2024، ما يرفع مُعدّلات استغلال الأطفال وانقطاعهم عن التعليم.[25]
الصحة النفسية	34% من الفتيات و 31% من الفتيان في شمال سوريا يُبلّغون عن معاناتهم من ضائقة نفسية.[23]
	كَشَفت دراسة ميدانية شاملة أنّ 60.5% من الطلاب السوريين سجّلت مُعدّلات مرتفعة لمشكلات الصحة النفسية، تتوزّع كالتالي: اضطراب ما بعد الصدمة (35.1%)، الاكتئاب (32.0%) والقلق (29.5%).[26]
جودة التعليم	
انعدام التطابق مع الحدّ الأدنى من المعايير الأساسية للتعليم	في عام ٢٠١٦ أُقصيَت سوريا من" مؤشر جودة التعليم العالي(دافوس)" - مما يُشير إلى افتقار نظامها التعليمي للحدّ الأدنى من معايير الجودة[27].
مؤشر جودة التعليم - نظام تعليمي أسبوعي	في عام ٢٠٠٩ احتلت المرتبة ١٠٤ من بين ١٣٢ دولة في مؤشر جودة التعليم - نظام تعليمي أسبوعي.[27]

الجدول 1. نظرة عامة على واقع التعليم في السياق السوري.

ما هو موضح في الجدول أعلاه، يعاني واقع التعليم في السياق السوري من التدمير الواسع النطاق للمدارس، ومعدّلات التسرّب المرتفعة، وعمالة الأطفال، والفقر، والنزوح، ومستويات مثيرة للقلق من الضائقة الصحية النفسية بين الأطفال السوريين، ويعد تعليم التربية الشاملة التربية أصبحت أكثر أهمية من أيّ وقتٍ سابق - فهي توفر مساحة آمنةً لبناء المرونة، وتعزيز الرفاهية العاطفية، وتزويد الطلاب بالمهارات الحياتية الأساسية اللازمة لمواجهة تحدّيات الصراع والنزوح.

التربية الشاملة في سوريا

وفقًا للأدبيات المتوفرة، شاركت الجهات الحكومية وغير الحكومية فاعليًا في مبادرات متنوعة ضمن إطار تعليم المهارات الشخصية والاجتماعية والصحية في سوريا. وقد أدرجت وزارة التربية والتعليم مادة التربية الصحية رسميًا في المنهج الوطني، [[28]] وشملت المبادرات البارزة في السنوات الأخيرة حملات توعية حول كوفيد١٩ للطلاب والمعلمين، بالإضافة إلى برامج للعناية بالأسنان. [[29]] كما تُركز الخطة الاستراتيجية للوزارة للفترة 2024 - 2025 على تكثيف التثقيف الصحي المدرسي، لا سيّما ما في مجالات النظافة الشخصية والعامة، وصيانة مرافق الصرف الصحي، وتبني أنماط الحياة الصحية [[30]].

في نيسان/أبريل 2025 نفذت مديرية التربية والتعليم في حمص برنامجًا تدريبيًا لمديري المدارس ومعلمي الحلقة الأولى بهدف التعريف بمنهج الصحة المدرسية، وتوضيح مشاريعه وأساليب تطبيقه [[31]]. غير أنّهُ تجدر الإشارة إلى أن معظم جهود الوزارة الأخيرة ركّزت بشكل رئيسي على التربية الصحية البدنية، مع اهتمام محدود بالدعم النفسي والاجتماعي، وتنمية المهارات الحياتية، وبناء القدرات.

لعبت المنظمات الدولية وغير الحكومية دورًا هامًا في إثراء المناهج الوطنية بمناهج تعليمية أكثر شمولية. وقد اعتمدت المنظمات العاملة في المناطق التي كانت تحت سيطرة الحكومة السورية المؤقتة - مثل منظمة إغاثة سوريا واليونيسيف- مناهجَ تعليميةَ أوسعَ نطاقاً، تتضمّن المهارات الناعمة، والدعم النفسي والاجتماعي، وتدخلات بناء القدرات [[32]] [27]. وسنذكر في هذا السياق عددًا من الأمثلة:

1. تعاونت المؤسسة العالمية لتغذية الطفل (GCNF) بين عامي 2020 و 2021 مع وزارة التربية والتعليم لتوفير وجبات مدرسية لـ 651,728 طفلًا. واستُكملت هذه المبادرة ببرامج تثقيفية حول النظافة، وحملات غسل اليدين، وعلاجات التخلص من الديدان، ووحدات دراسية حول الغذاء والتغذية، والتربية البدنية، والصحة [[33]].

2. تعاونت منظمة الصحة العالمية (WHO) مع وزارة التربية والتعليم في عام 2021 لتدريب المعلمين على تعزيز أنماط الحياة الصحية باستخدام موارد المنظمة، مما عزَّز التثقيف الصحي في المدارس [[34]].

3. أدرجت منظمة "بنيان" لحماية الطفل والدعم النفسي والاجتماعي في برامجها التعليمي، مما يضمن توفير إعادة التأهيل النفسي ومسارات الإحالة، ويعزز المهارات الشخصية للطلاب؛ كالثقة بالنفس، والعمل الجماعي، وحل المشكلات، والقيادة [27].

4. أدرجت منظمة "التعليم لا ينتظر" برامج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي رفاهية الطفل (MHPSS). ويشمل إطار عملها مؤشّرات للنظافة والصحة لرصد قدرة المعلمين على تقديم برامج المهارات الاجتماعية والعاطفية والحياتية [[35]][[36]].

5. نفّذت منظمة الخوذ البيضاء (2023) مبادرةً للتثقيف الصحي في ثلاث وثلاثين مدرسة في شمال غرب سوريا (إدلب وريف حلب)، ركّزت على التوعية بمجالات: النظافة الشخصية، الصحة البدنية، التغذية السليمة، السلوكيات الصحية الوقائية [38].

تُثبت هذه المبادرات مجتمعةً الحاجة المُلحة إلى منهج شامل للتربية الشاملة يتجاوز نطاق التعليم الصحي التقليدي. ففي سياق الصراع المُمتد والنزوح والاضطرابات الاجتماعية، يُعدّ هذا النهج حيويًا لتلبية الاحتياجات مُتعددة الجوانب للأطفال السوريين، وتزويدهم بالمرونة والمهارات اللازمة لنموهم الشخصي واندماجهم الاجتماعي.

الاستنتاجات والتوصيات

- تُعدّ المناهج الداعمة - مثل برامج التربية الشاملة - مُكمِلاً أساسياً للتعليم؛ إذ تُعزِّز مهارات الحياة والرفاهية وهي عناصر بالغة الأهمية للتنمية الشخصية للطلاب وقدرتهم على الصمود، لا سيما في السياقات الهشَّة.

- يتميّز تطبيق برامج التربية الشاملة في سوريا حالياً بالتشتُّت؛ بسبب محدودية التنسيق بين المبادرات الحكومية وتلك التي تُنفِّذها المنظمات غير الحكومية والدولية.

- ضيق نطاق البرامج الحكومية: تقتصر البرامج الحكومية الحالية على الصحة البدنية بشكل أساسي، وتتجاهل عناصر التربية الشاملة الأوسع نطاقاً مثل التغذية الأساسية، الدعم النفسي والاجتماعي، التعلُّم الاجتماعي والعاطفي، تنمية المهارات الحياتية.

- نقص في بيانات تقييم الفعالية: تعاني الجهود الرسمية من نقص في الأدلة القابلة للقياس حول فعالية وجودة برامج التربية الشخصية والاجتماعية والصحية. كما يظلُ تأثير هذه المبادرات ونطاقها غامضًا نظرًا للتحدّيات البنيوية التي يواجهها النظام التعليمي الوطني.

- الإرث التدميري للصراع: خلّفت سنوات الحرب أزماتٍ بنيويةً مزمنةً في النظام التعليمي السوري، تُعيق انتشار برامج التربية الشاملة وتستنزف إمكانيات تطبيقها المستقرّ في المناطق كافة.

- تفوق المبادرات غير الحكومية: نجحت المنظّمات الدولية وغير الحكومية في تطوير نماذجٍ تعليميةٍ شاملة تضمّنت حماية الطفل، والدعم النفسيَّ والاجتماعيَّ، وبناء القدرات، وتنمية المهارات الحياتية، ممّا مكّنها من تحقيق أداءٍ أكثر تقدُّمًا من الأداء الحكومي الرسمي وبأثرٍ أوسعَ نطاقًا.

- فجوة التكامل بين القطاعات: تعمل البرامج غير الحكومية - رغم تميُّزها بالشمول- بمعزلٍ عن السياسات الحكومية، ممَّا يفاقم ثلاث تحدّيات: انعدام التنسيق بين المبادرات، ازدواجية الجهود، تفاوت جودة الخدمة وتوزيعها الجغرافي.

- نداء عاجل لاستراتيجية تعليميّة موحَّدة: يتطلّب الواقع التعليمي في سوريا إطلاق إطارٍ وطنيٍّ للتربية الشاملة يتميّز بالمرونة السياقية في تكييفه مع السياقات المحلية، وفاعلٍ في دمج جهود الحكومة والجهات غير الحكومية؛ لضمان تكافؤ الفرص التعليمية وتوحيد معايير الجودة على مستوى البلاد.

- الحاجة إلى تحديث البحث وتقييم الاحتياجات: نعتمد معظم الأدلّة المُتاحة حاليًا من مصادر ثانوية أو تقارير قديمة، ممّا يُضعف موثوقية الخطيط التعليمي. لذا يصبح إجراء تقييم احتياجات شامل ومُحدّث - مدعوم ببحوثٍ ميدانيةٍ أوّليةٍ - ضرورة قُصوى لتوجيه السياسات القائمة على الأدلة، ورصد الثغرات التشغيليّة في برامج التربية الشاملة القائمة.

تفكيك الاستعمار التعليمي: يجب أن تُراعي المناهج التعليميّة في سوريا التناقض الجوهريّ بين المناهج الغربية الجاهزة والواقع الثقافي والسياسي والاجتماعي السوري الفريد. لذلك ينبغي تصميم المناهج الداعمة في سوريا بما يعكس احتياجات البلد وقيمه وديناميكياته الاجتماعية الخاصة.[1] [2] وهذا يستلزم تصميم مناهجَ داعمةٍ تنبثق من احتياجات المجتمع السوري وقيمه الأصلية وديناميكياته المحلية. رفض المركزية الغربية التي تقول أنّ النموذج الغربي هو النموذج الأمثل أو القابل للتطبيق الكوني في جميع السياقات. إنّ استيراد مناهج تعليمية من دول كبريطانيا أو الولايات المتحدة دون تكييفها يُعدُّ إقصاءً ثقافيًا و ممارسة ضارة ومحدودة، إذ تُفرض مناهج صُمم أصلاً لخدمة احتياجات وقيم مجتمعات أخرى في بيئة مختلفة تمامًا. في المقابل، يُمثّل تبنّي منهج تعليميّ يعترف بالتباين الثقافي ويستند إلى احتياجات المجتمع السوري وقيمه الخاصة سيكون نموذجًا أكثر جدوى وملاءمة للواقع المحلّي.وكما يؤكّد والتر مينيولو (Walter D. Mignolo)، - أبرز منظّري نظرية ما بعد الاستعمار- أنّ فك الارتباط الاستعمار لا يعني رفض الحداثة ذاتها، بل تفكيك هيمنة المركزية الغربية التي احتكرت تعريف التقدّم والحداثة، وتمكين تعدّد الرؤى والمعارف المستمدة من تجارب الشعوب ا" [[37]].

أبجد: الإنجازات والخطوات المستقبلية

أبجد للتعليم هي منظمة دولية غير حكومية مقرها ألمانيا، تنفّذ مشاريع تعليمية داخل سوريا منذ عام 2018 [38].

يركّز مشروعها "اقرأ" على دعم السلطات المحلية المعنية بالتعليم في إدارة مدارس مخيمات النازحين داخليًا في المناطق الريفية.

أبرز الإنجازات: طوّرت أبجد عام 2022 استراتيجية تعليمية جديدة لربط التحصيل الدراسي باحتياجات الطلاب التعليمية والاجتماعية [11]. شملت الآلية: المعلمين، الطلاب أولياء الأمور، السلطات المحلية. كما مكّنت الاستراتيجية الجديدة من تحديد الطلاب ذوي الاحتياجات النفسية والاجتماعية. وفي العام الدراسي 2018-2019. قدّمت أبجد منهجًا للتعلم الاجتماعي والعاطفي موازٍ للتربية الشخصية والاجتماعية والصحية.

طُبّقَ المنهج الدراسي تجريبيًا على ستين طالبًا في ثلاث مدارس. استُخدم استبيان مكوّن من 10 بنود، غطّى مجالات الوعي الذاتي، وإدارة الذات، والعلاقات الاجتماعية، والوعي الاجتماعي، واتخاذ القرارات المسؤولة.

أظهرت مقارنة درجات الأطفال قبل وبعد تطبيق منهج التعليم الاجتماعي والعاطفي (SEL) تحسنًا إجماليًا قدره 16.49%، ممّا يُشير إلى أثرٍ إيجابي كبير.

لم تُسجّل فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس المشاركة ($\alpha \leq 0.05$)، ومع ذلك لوحظت فروق ذات دلالة إحصائية حسب الجنس، حيث أظهرت الإناث درجات أعلى في إدارة الذات والعلاقات الاجتماعية، بينما أظهر الذكور تحسّنًا أكبر في مهارات اتخاذ القرارات المسؤولة.

شجعت هذه النتائج منظمة "أبجد"على تطبيق برنامج التعليم الاجتماعي والعاطفي (SEL) على جميع الأطفال المسجلين في برنامج "اقرأ" التابع لها في السنة الدراسية 2024-2025، حيث قدّم البرنامج خدماته لسبعمائة وثلاثين طفلًا [39]. [3] [4]

الخطوات المستقبلية لمبادرة أبجد:

- إجراء تقييم شامل للاحتياجات: يتمثّل ذلك في إجراء دراسةٍ معمّقةٍ لاحتياجات عيّنة من المدارس التابعة ل "أبجد" والمدارس النظامية التابعة لوزارة التربية السورية، باستخدام منهجيّة مدعومة - بيانات نوعية وكمية- لتوجيه تصميم برنامج التربية الشاملة قبل تطبيقه في المدارس المستهدفة.

- تصميم وتنفيذ مشروع تجريبي مُستهدف: تُنفّذ في هذه المرحلة نسخةٌ مُصغّرةٌ من برنامج التربية الشاملة (بناءً على نتائج التقييم)، مع تحديد أهداف قابلة للقياس وإطار مُحكم للرصد والتقييم؛ لضبط فعالية البرنامج وجدواه قبل التوسّع.

- تقييم وتحديد قابلية برنامج للتوسّع والاستدامة. عقب نجاح المشروع التجريبي، تقيّم إمكانيّة تعميم البرنامج على نطاق أوسع، مع تحليل دقيق لآثاره على الموارد والتحدّيات اللوجستية، وفعالية التكلفة، وضمان استدامته على المدى الطويل.

الخاتمة:

استعرض هذا التقرير مفهوم التربية الشاملة، والنماذج الدولية لتطبيقاتها وأهميتها المحورية في العملية التعليمية. و بالاعتماد على البيانات المُتاحة، رصدنا واقع التربية الشاملة في المدارس السورية، وتوصّلنا إلى أن التطبيق الحالي يُركّز على الجانب الصحي ويغفل الجوانب الشخصية والاجتماعية والاقتصادية، كما كشف التحليل عن تشتُّتٍ في التنفيذ نتيجة لغياب التنسيق بين الجهات الحكومية والمنظمات الدولية المعنية بتنفيذ هذه البرامج.

وختاماً، قدّمنا البرنامج المتكامل للتربية الشاملة التي صمّمتهُ مبادرة " أبجد" ونفّذته ميدانيًا.

إنّنا نوصي بشدة بتبني هذا المنهج الشامل ضمن الخطة التعليمية الوطنية النظامية لجميع مدارس سوريا، مع التأكيد على دور المجلس العلمي السوري في تطويره عبر استثمار خبرات أعضائه من مؤسسي أبجد، والإشراف على تدريب الكوادر التعليميّة وتنفيذ الخطة.

المؤلفون:

د. فراس بوري طبيب في اختصاص طب الطوارئ في لندن، ويحمل درجة الماجستير في الصحة العامة. وهو أحد مؤسسي مبادرة أبجد، وقد ساهم في العديد من المشاريع الصحية الإنسانية والتنموية في سوريا. يشارك حالياً في مبادرات بحث وتطوير تهدف إلى إعادة بناء القطاع الصحي السوري، مع التركيز على الاستدامة والمرونة المؤسسية.

زينب اكريّم مستشارة في التقييم والتعلم، تقيم في المملكة المتحدة، وعضو أساسي في مبادرة أبجد التعليمية. تحمل درجة الماجستير في دراسات التنمية من جامعة SOAS في لندن، ودرجة البكالوريوس في السياسة الدولية. قادت وساهمت في مشاريع بحث وتقييم ضمن القطاعات الإنسانية والتنموية.

عائشة اكريّم متخصصة في مجال التعليم، تقيم في المملكة المتحدة، ومتخصصة في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والقيادة التعليمية. تحمل درجة الماجستير في القيادة والإدارة التعليمية من كلية كينغز في لندن، ودرجة البكالوريوس في دراسات الطفولة المبكرة. لدى عائشة خبرة في إدارة بيئات تعليمية للأطفال، مع التزام قوي بدعم نجاح الطلاب وتحسين التعليم المستمر.

رغد العمر مرشحة دكتوراه ومستشار تربوي لمشروع "اقرأ" بقسم التعليم، مبادرة أبجد للتعليم.

د. طاهر حتاحت عضو مجلس ادارة مبادرة أبجد للتعليم، أستاذ مشارك في جامعة بانغور في المملكة المتحدة، ومدير القسم التعليمي في مبادرة أبجد للتعليم، ومتخصص في استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم وتطوير المناهج التعليمية الطبية في مجال الصيدلة في بريطانيا.

التدقيق العلمي:

د. اليزن البرغش

التدقيق اللغوي

محمد كرم

0248256/Evidence%20and%20research/PSHE%20HBSC%20analysis%20-%2021%20April%202016%20FINAL_0.pdf?hsCtaTracking=d444c269-6bd6-4a0a-a2b2-2a4a989ae04b%7Ceadb42f5-287f-4a60-a3d3-bbca85b7095d

[9] PSHE Association. (2020). *Programme of study for PSHE education (Key stages 1–5)*. https://fs.hubspotusercontent00.net/hubfs/20248256/Programme%20of%20Study/PSHE%20Association%20Programme%20of%20Study%20for%20PSHE%20Education%20(Key%20stages%201%E2%80%935)%2c%20Jan%202020.pdf

[10]Taylor & Francis. (2022). Psychosocial support interventions and academic achievement in conflict-affected children: A systematic review and meta-analysis. *Global Mental Health, 9*(e19). https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/21683603.2022.2043209#d1e429

[11] Hatahet, T., Ekrayem, Z., Badwi, S., Hardan, S., Abdin, A. E., & Alrfooh, O. (2024). Development of a tailored educational strategy in primary schools to cope with volatility of education in internally displaced camps: a case study from Northwest Syria. Vulnerable Children and Youth Studies, 19(3), 575–592. https://doi.org/10.1080/17450128.2024.2354372

[12] Springer. (2024). Child mental health in fragile settings: A systematic review of interventions and stakeholder engagement. *Journal of Youth and Adolescence.* https://link.springer.com/article/10.1007/s10597-024-01322-2

[13] Worsh, L., van der Wal, R., & Cluver, L. D. (2024). Addressing mental health needs in children in fragile contexts: The role of gender-sensitive interventions. *BJPsych Open, 10*(3), e104. https://doi.org/10.1192/bjo.2024.96

---

[1] Illeris, K. (Ed.). (2018). Contemporary theories of learning: Learning theorists in their own words (2nd ed.). Routledge. https://doi.org/10.4324/9781315147277

[2] UNICEF. (n.d.-b). Transforming education and building resilience: Embracing life skills. https://www.unicef.org/mena/blog/transforming-education-and-building-resilience-embracing-life-skills

[3]Department for Education. (2020). *Personal, social, health and economic (PSHE) education*. GOV.UK. https://www.gov.uk/government/publications/personal-social-health-and-economic-education-pshe/personal-social-health-and-economic-pshe-education

[4] Department for Education. (2020). *Personal, social, health and economic (PSHE) education*. GOV.UK. https://www.gov.uk/government/publications/personal-social-health-and-economic-education-pshe/personal-social-health-and-economic-pshe-education

[5] Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning. (n.d.). *What is SEL?*. https://casel.org/fundamentals-of-sel/

[6] Healthscope. (n.d.). *School health: Definition and importance.* Retrieved from https://brieflands.com/articles/healthscope-133708.html

[7] PBE. (2025). *Report on PSHE subjects and academic achievement.* https://pbe.co.uk/wp-content/uploads/2025/03/download-this-report-47fcca77.pdf

[8] PSHE Association. (2016). *PSHE and young people's health and wellbeing: An analysis of the Health Behaviour in School-aged Children (HBSC) Survey 2014.* https://fs.hubspotusercontent00.net/hubfs/2

[14] Institute of Development Studies. (n.d.). *Student wellbeing in contexts of protracted violent conflict.* Retrieved from https://www.ids.ac.uk/publications/student-wellbeing-in-contexts-of-protracted-violent-conflict-html/

[15] Oxford University Press. (2016). A comprehensive approach to improving children's health and wellbeing. *Health Education Research, 31*(5), 587–599. https://academic.oup.com/her/article-abstract/31/5/587/2198130?redirectedFrom=fulltext&login=false

[16] Wiley. (n.d.). *School-based interventions in oral hygiene: A systematic review.* https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/jphd.12565

[17] Wiley. (n.d.). *School feeding modalities and cost-effectiveness.* https://nyaspubs.onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1111/nyas.15222

[18] Gbolu, S., Appiah-Brempong, E., Okyere, P., Vampere, H., Obeng Nyarko, G., & Mensah, K. A. (2023). Determinants of handwashing behaviour among primary school teachers in a district of Ghana. Health psychology and behavioral medicine, 11(1), 2185620. https://doi.org/10.1080/21642850.2023.2185620

[19] UNICEF. (n.d.-a). *Education*. UNICEF Syria. https://www.unicef.org/syria/education

[20] White Helmets. (2023). *Health education initiative in Idlib and Aleppo.* https://whitehelmets.org/node/268

[21] Syrian Network for Human Rights. (2024). *13th Annual Report on Violations Against Children in Syria.* https://snhr.org

[22] World Metrics. (2024). *Syrian education statistics.* https://worldmetrics.org/syrian-education-statistics

[23] UNICEF. (2024). *After 13 years of conflict in Syria, more children than ever need humanitarian assistance.* https://www.unicef.org/syria

[24] The Week. (2024, June 11). *World Day Against Child Labour 2024: From Somalia to Syria, 10 worst-performing countries.* https://www.theweek.in/news/biz-tech/2024/06/11/world-day-against-child-labour-2024-from-somalia-to-syria-10-worst-performing-countries.html

[25] World Vision. (2024). *Syrian refugee crisis: Facts, FAQs, and how to help.* https://www.worldvision.org/refugees-news-stories/syrian-refugee-crisis-facts

[26] Kakaje, A., Al Zohbi, R., Alyousbashi, A., Abdelwahed, R. N. K., Hosam Aldeen, O., Alhalabi, M. M., Ghareeb, A., & Latifeh, Y. (2020). *Post-traumatic stress disorder (PTSD), anger and mental health of school students in Syria after nine years of conflict: A large-scale school-based study. Psychological Medicine, 1–11.* https://doi.org/10.1017/S0033291720003761

[27] European Union External Action Service. (2023). *Education story in Syria.*

https://www.eeas.europa.eu/sites/default/files/3-_education_story_in_syria.pdf

[28] Ministry of Education. (2024a). *Curriculum overview.* https://moed.gov.sy

[29] Ministry of Education. (n.d.-a). *COVID-19 and health awareness programmes.* http://www.damasedu.sy/?page=41

[30] Ministry of Education. (2024b). *Health education plan 2024–2025.* https://moed.gov.sy/moefiles/2024/health-plan-24.pdf

[31] Syrian Arab News Agency. (2025, April). *Training course on school health curriculum in Homs.* https://www.sana.sy/?p=2211903

[32] Syria Relief. (n.d.). *Education projects.* https://syriarelief.org.uk/projects/education/

[33] Global Child Nutrition Foundation. (2021). *Syria school feeding programme.* https://gcnf.org/wp-content/uploads/2022/04/Syria_2021_03_22.pdf

[34] World Health Organization. (2021). *Health educators in Syria strengthen skills to promote health in schools.* https://www.emro.who.int/syria/news/health-educators-in-syria-strengthen-skills-to-promote-health-in-schools.html

[35] Education Cannot Wait. (2023b). *Where we work: Syria.* https://www.educationcannotwait.org/our-investments/where-we-work/syria

[36] Education Cannot Wait. (2023a). *Multi-year resilience programme: Syria 2020–2023.* https://www.educationcannotwait.org/sites/default/files/2023-12/ecw_multi-year_resilience_programme_syria_2020-2023.pdf

[37] Mignolo, W. D. (2011). *The Darker Side of Western Modernity: Global Futures, Decolonial Options. Duke University Press.*

[38] Abjad Initiative. (n.d.). *Abjad Initiative*. https://abjadinitiative.org/

[39] Finn Church Aid & University of Helsinki. (2025). Education in Emergencies: A lifeline for the future: Book of abstracts. University of Helsinki. https://drive.google.com/file/d/1ap-JdgU4gMxTichwhpVYHhYxWPoNMUIf/view